[155] واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم إن ا لا يحب من كان مختالا فخورا " (1). 1 - ج: بالاسناد إلى أبي محمد العسكري، عن آبائه عليهم السلام قال: دخل محمد بن مسلم بن شهاب الزهري (2) على علي بن الحسين عليه السلام وهو كئيب حزين فقال له زين

_____ (1) النساء: 36، وقال الطبرسي في المجمع ج 3 ص 45: الجار: أصله من العدول يقال: جاوره مجاورة وجوارا فهو مجاور وجار له بعدوله إلى ناحيته في مسكنه من قولهم جار عن الطريق وجار السهم إذا عدل عن القصد، والجار ذى القربى: القريب والجار الجنب: الغريب قال أبو على: الجنب صفة على فعل مثل ناقة أجد (أي قوية) ومشى سجح (أي سهلة) فالجنب: المتباعد عن أهله، واصل المختال من التخيل لانه يتخيل بحاله مرح البطر، والمختال: الصلف التياه، ومنه الخيل لانها تختال في مشيها أي تتبختر والفخور: الذى يعد مناقبه كبرا وتطاولا وأما الذى يعددها اعترافا بالنعمة فهو شكور. وقال في قوله تعالى: بالوالدين احسانا: أي استوصوا بهما برا وانعاما واحسانا و اكراما، وقيل ان فيه اضمار فعل: أي وأوصاكم ا بالوالدين احسانا. وقال في قوله تعالى: والجار ذى القربى والجار الجنب: قيل معناه: الجار القريب في النسب والجار الأجنبي الذى ليس بنيك وبينه قرابة، وقيل: المراد به الجار ذى القربى منك بالاسلام. والجار الجنب: المشرك البعيد في الدين، وروى عن النبي صلى ا عليه و آله أنه قال: الجيران ثلاثة: جار له ثلاثة حقوق: حق الجوار، وحق القرابة، وحق الاسلام، وجار له حقان: حق الجوار وحق الاسلام، وجار له حق الجوار: المشرك من أهل الكتاب. وقال في قوله تعالى " والصاحب بالجنب ": في معناه أربعة أقوال: أحدها أنه الرفيق في السفر والاحسان إليه بالمواساة وحسن العشرة، وثانيها أنه الزوجة، وثالثها أنه المنقطع اليك يرجو نفعك، ورابعها أنه الخادم الذى يخدمك، والاولى حمله على الجميع. (2) بضم الزاى وسكون الهاء: أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيدا بن الحارث بن شهاب بن زهرة بن كلاب، المدنى التابعي المعروف، قيل انه قد حفظ علم الفقهاء السبعة ولقى عشرة من الصحابة. _____